

دراسة لأنماط المنازل في سورية والعراق في فترة البرونز القديم .

الباحثة كندة عبد العزيز عبد الغني

كلية الآداب والعلوم الانسانية – جامعة دمشق

إن الاختلاف في الشكل وحجم البيوت قد تكون أسبابه التقدم في التاريخ والفكر الإنساني والقيم والعادات وكذلك التغيير في البيئة المحيطة بتلك البيوت والإنسان الساكن فيها على حد سواء ، وقد نردها لأسباب اقتصادية أو تغييرات في سلوكيات أولئك الناس وازدياد أعدادهم . ومن خلال ماتم دراسته من بيوت لفترة البرونز القديم في العراق وسورية يمكننا تقسيم البيوت حسب :

١- حسب الشكل الخارجي للبيت أو الإطار الخارجي للبيت

٢- حسب توزع الغرف حول الباحة

٣- حسب الشكل الخارجي للبيت ومدخله

٤- حسب الباحة

٥- حسب قياسات ومساحات تلك البيوت

أولاً - تقسيم البيت حسب شكله الخارجي (الإطار الخارجي للبيت) :

١- **البيوت ذات الشكل المستطيل** : وهي ذات شكل مستطيل خارجي حيث كانت جدرانه الخارجية تشكل زوايا قائمة مع بعض الإنحرافات في بعض البيوت فتكون غير قائمة مع بعض الإنحرافات في بعض البيوت فالجدران لم تأخذ شكل المستطيل مئة بالمئة وهذا يعود أيضاً لأسباب عمرانية حسب ملباورها من منشآت أو بحسب طبيعة الأرض التي بني عليها البيت وقد وجدت في كا من ميليبية وتل أسمر وتل بيدر وتل براك وحموكار في القطاع اتش ومن الأمثلة على ذلك:

البيت (XVI) والبيت (I) في الطبقة Va في تل أسمر

البيت B والبيت aux في القطاع B في تل بيدر

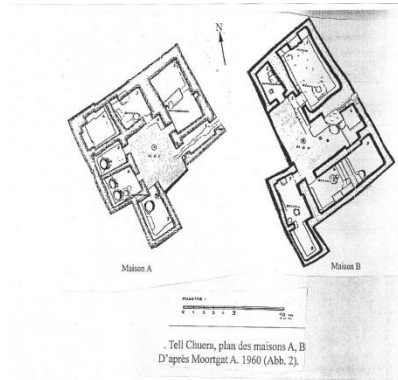
البيت GI والبيت B٤ في الطبقة الثانية في ميليبية

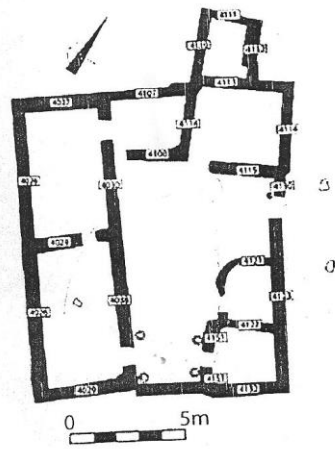
البيت SI في المنطقة J في تل طابا

البيت B في الطبقة العائدة لفترة السلالات الباكرا ٢٤٥٠ ق.م في أبو الصلابخ

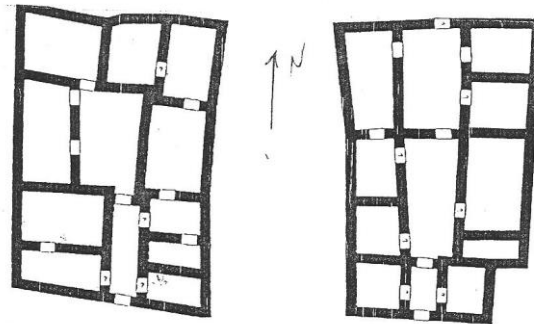
البيت في القطاع C٤٢ في تل الروضة

البيت A و البيت KIV والبيت KIII في القطاع K في تل خويرة



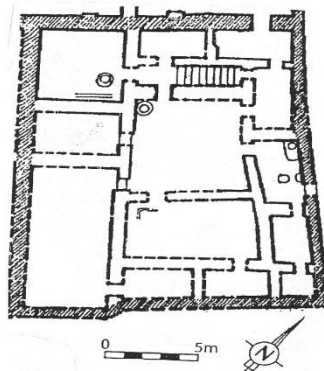


Plan de la maison C42 de Tell Al-Raw Castel C. 2005 (fig. 7, p. 68).



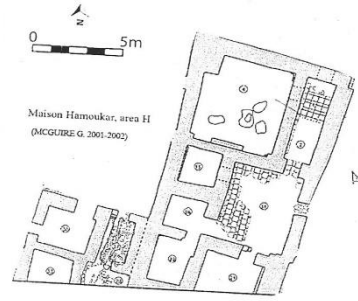
Tell Melebiya, maison B 4 (niv. 2)
LEBEAU M 1993 (pl. 116: a)

Tell Melebiya, maison G1 (niv. 2)
LEBEAU M 1993 (pl. 118: a)



Plan d'une maison d'Abu Salabikh.
D'après Postgat N. 1980 (fig. 1).

الشكل - ١٧٢ - ٢٠١٠ - DIBO, S.



--DIBO,S.٢٠١٠-P١٧٢

٢- البيوت ذات الشكل الخارجى شبه المنحرف : وهذه البيوت لاحتظانها في عدد من مخططات البيوت وقد اتخذت هذا الشكل لسببين : إما بشكل مقصود أو بسبب طبيعة الحي ، أو إذا تواجدت هذه البيوت بجوار بناء رسمي كالمعبد أو غيره فتتحرف جدران هذه البيوت لتتناسب مع هذه الأسباب ، عُثر على هذه البيوت في كل من خفاجة وأبو الصلابيخ وتل أسمر وتل خويرة وتل طايا . ومن الأمثلة على ذلك :

البيت V في الطبقة الحادية عشرة في تل خفاجة

البيت (XXXIV) في الطبقة السادسة في تل خفاجة

البيت (B) في الطبقة الثامنة والسابعة في تل خويرة

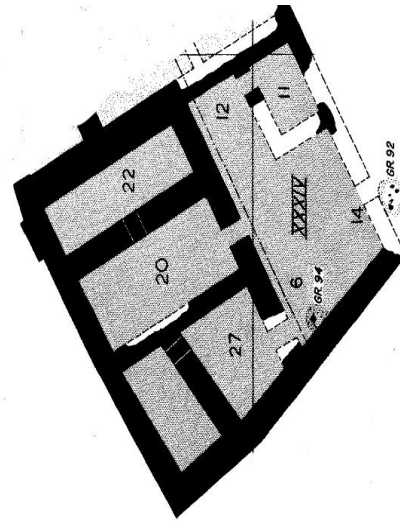
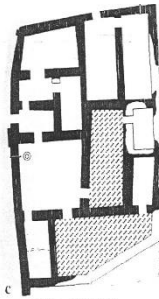
البيت (XXI) في الطبقة Va في تل أسمر

البيت (B) في القطاع الغربي في القطاع TCC في تل طايا

البيت (III) العائد لفترة السلالات الباكراة في الطبقة الرابعة في خفاجة

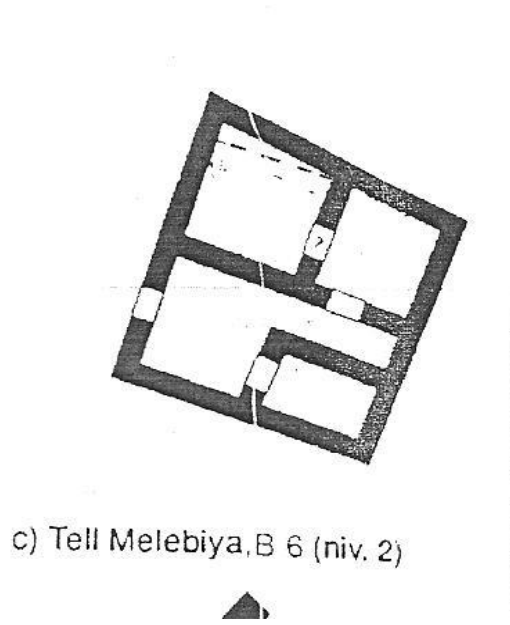
البيت (XXXIV) في الطبقة السادسة في خفاجة

البيت (٧) في القطاع B في الطبقة الثانية في تل ميليبية



DIBO,S.٢٠١٠,٢٠٢C

البيت XXXIV في خفاجة



٣- البيوت ذات الشكل الخارجي المربع : هذه البيوت أخذت الشكل المربع ذو الزوايا القائمة ولكن بعض البيوت ظهر فيها بعض التجاوزات والانحرافات في بعض الجدران فشذت قليلاً عن الشكل المربع النظامي للأسباب آنفة الذكر سابقاً . وجدت هذه البيوت في كل من ماري وخويرة وتل أسمر وأبو حجيرة وأور وتل طايا وغيرها ، ومن الأمثلة على ذلك:

البيت الأحمر في ماري

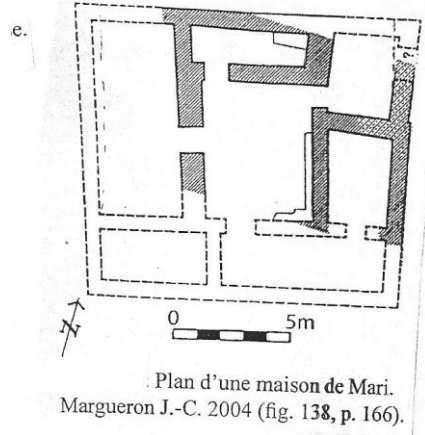
البيت A في الطبقة XXXIX ٢١٠٠ ق.م في أور

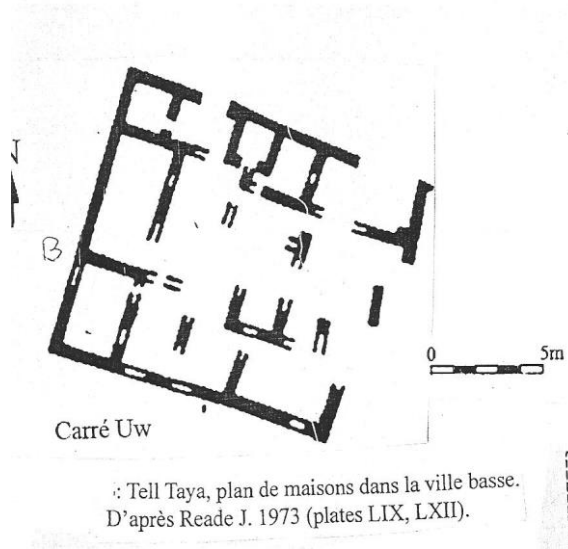
البيت I في القطاع S في تل طايا

البيوت E – C في الطبقة العائدة لفترة السلالات الباكرا ٢٤٥٠ ق.م في أبو الصلابيخ

البيت (KIV) في القطاع K في تل خويرة

البيت XXXIX في الطبقة التي تعود ل ٢١٠٠ ق.م في أور





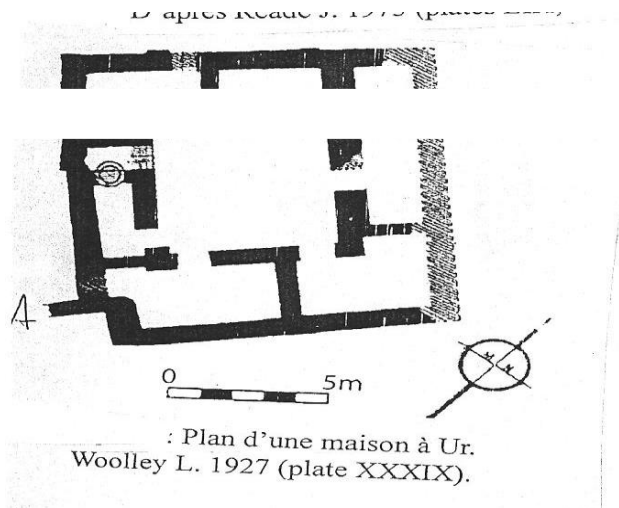
DIBO,S.٢٠١٠-P٤٩

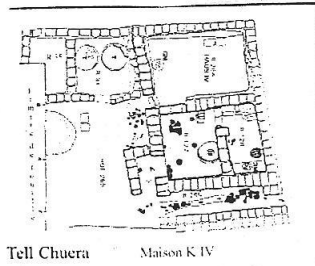


Plan schématique de la maison à Chuera

Tell Chuera, restitution schématique d'un plan de maison
(<http://www.orientarch.uni-halle.de/digs/chuera/parzell.htm>).

DIBO,S.٢٠١٠





الشكل- P٢٣-٢٠١٠. S. Dibo,

آانياً :

الآقسيم آسب آوزع الالآ حول الباحة : الباحة بشكل عام آأآ شكل مسآطيل أو مربع الشكل ، والباحة كان لها آور كبير في البيوت فهي الآي آؤمن لهذا المنزل الإضاءة في فترة النهار والآهوية فهي الآي آقوم بأآآ الالآ الساآن وآآوره بين الالآ آنى يبرآ آم آنقله بعآ ذلك عنآما آغيب الشمس ليعآ إلى آلك الباحة .آما كانت آقام فيها الأعمال اليدوية اليومية ولهذا كانت مزدانة بالمقاعد ولها آور هام في سحب بخار الطبخ والخبز الصاعآة من الآنايير والمواقآ لآارج المنزل ولهذا آوآها كان هام آآاً ولكن آآآف شكلها وآذلك كان هناك آآآلاف في آونها مسقوفة أو مكشوفة وهنا لاآبآ من آآر وآهات نظر كل من العالمين الآآاريين HILL – Delougas في هذا الشأن^١ :

الأول يؤكد أنها كانت مسقوفة لهذا فهو يبرآ أن بيوت آل أسمر لم آكن آملك باآات وآاصة في طبقات الإسآيطان الآآيف آلIva-Va آهآ آظهر أن الباحة الأمامية لم آكن آوآة لآسم كبير من المنازل بعكس بيوت آل آفآة ففي الطبقة الآاآية عشر كانت الباآات أمامية وهذا مأكده آيلوكاز ، لكن هنا ظهر آبيت في الطبقة الآانية (XLV)كانآ باآآه شبه منآرف ولم آكن مسآطيلة أو مربعة وهذا لم يكن مألوفاً . العالم HILL يفآرض آوآ الباحة في مقآمة الآيبآ بينما آيلوكاز فالباحة لآيه آآل المنزل أو في مقآمآه لكنها مكشوفة وإذا سقفت آصبح فناء آآلي وليس باحة لآآ قسم HILL المنزل لآة أشكال^٢ :

SINGLE – FLANKED MAIN ROOM

DOUBLE – FLANKED MAIN ROOM

FULLY – FLANKED MAIN ROOM

وقآ آآق معه في الآسمية الأولى كل من مآكلين وبيآر بفالآزر ومآرك لوبو مع آآآلاف في الآسمية (فالأول سماها البيوت آات الآبهة والآآي البيوت المقسمة والآآل البيوت البسيطة)

نعآ إلى HILL فقآ قام بآسمية الباحة مسقوفة بالبهو الوسآي أو الصالة .

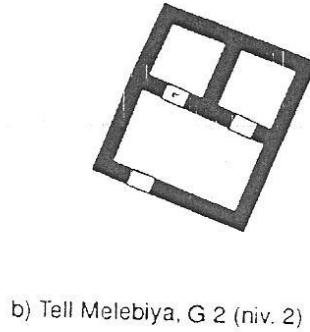
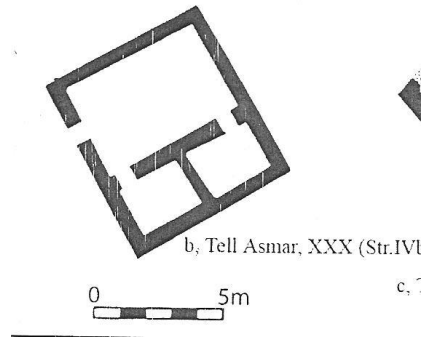
١- في النموذج الأول SINGLE فالمنزل عنده مكون من ثلاث غرف وفي حال توسعة المنزل تبني غرف في الجانب الخلفي للمنزل وإذا كانت الباحة غير مسقوفة فهذا سيمنع سكان البيت في الجو السيء من التحرك في البيت والانتقال بين الغرف بحرية.

بالعودة لشرح النمط السابق الذكر بعد أن أظهرنا وجهة نظر العالم HILL : هي بيوت تتكون من باحة تقع بعد المدخل مباشرة وتقع خلفها غرفتين بجانب بعضها البعض ويكون الدخول عادة كما يقول ماكيلين من خلال الضلع القصير ، بينما يشرحها بيتر بفالزير فيقول أنها بيوت تتكون من ممر للدخول ومصرف للمياه وفناء غير محدد وغرفة رئيسية تنقسم في نهايتها إلى قسمين يحاذيان ممر الدخول وهما موازيان للشارع المقابل للمنزل (البيت المقسم) ، لقد انتشر هذا النوع من المنازل في كل من سورية والعراق في تل خويرة وتل بديري وتل حلاوة وميليبية وتل أسمر وغيرها .

ففي تل بيدر البيت b في Chantier B والبيت a في نفس القطاع .

في تل ميليبية البيتان c(B٦) في الطبقة الثانية و a(c٢) في الطبقة الثالثة .

في تل أسمر البيوت (a) في الطبقة V والبيت b في الطبقة XXX والبيت c في الطبقة Va



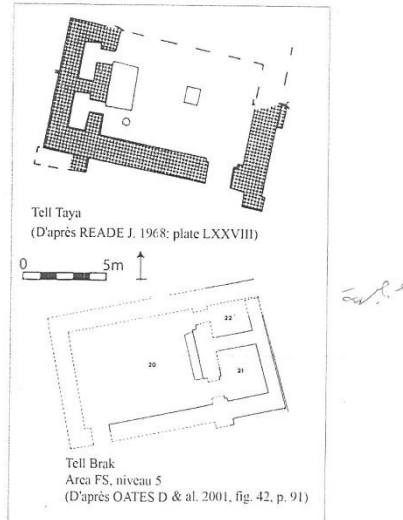
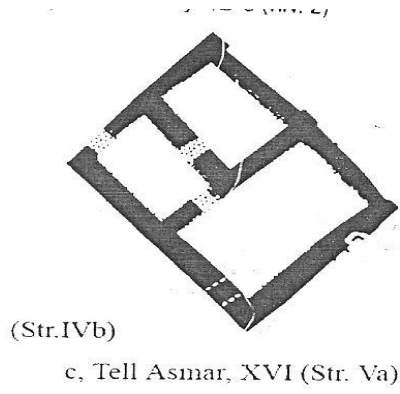


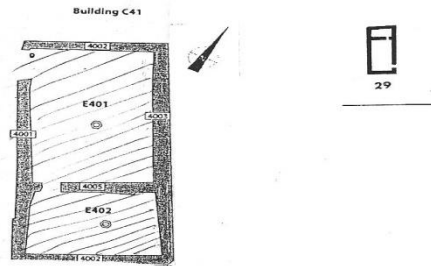
Fig. 228: Plan de bâtiments monumentaux de Tell Taya et Tell Brak.

Dibo,S

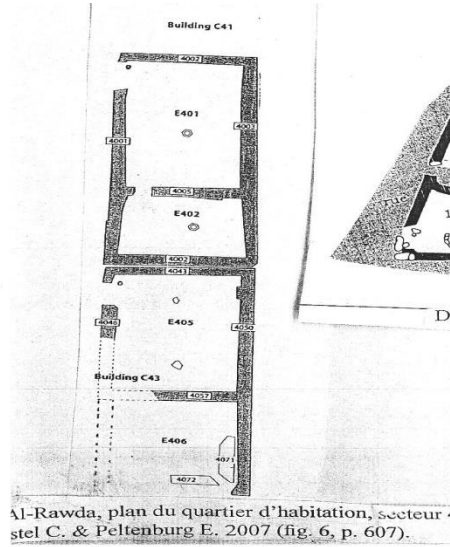
الشكل -



هناك فرع من هذا النمط وهو: البيت ذو الغرفة الأمامية وقد عُثِرَ عليها في تل الروضة في القطاع " C٤١ "



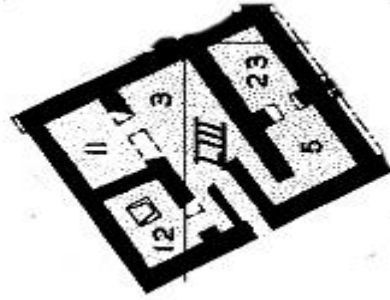
. Al-Rawda, plan du quartier d'habitation, secteur 4.
Castel C. & Peltenburg E. 2007 (fig. 6, p. 607).



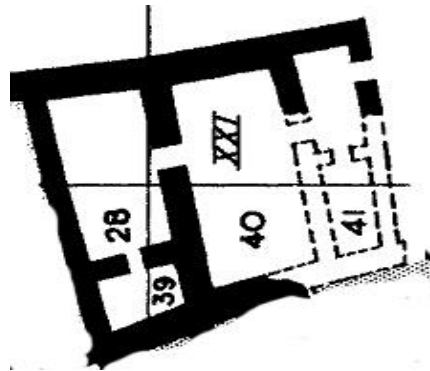
Al-Rawda, plan du quartier d'habitation, secteur 4
stel C. & Peltenburg E. 2007 (fig. 6, p. 607).

٢- النمط الثاني DOUBLE حسب HILL وهذا التقسيم يقوم على باحة تحيط بها من الجانبين الغرف وهنا نقسمه لفرعين :

أ- باحة تحيط بها غرف من الجهتين المتقابلتين وهذا النوع ظهر في بلاد الرافدين في الألف الرابع قبل الميلاد وتحديداً في فترة العبيد ودعي هذا النمط في تلك الفترة ثلاثي الأجزاء^٣، وتشابه مع تصميم المعابد وانتشر هذا النمط في كل من حبوبة وخفاجة ففي تل خفاجة في السوية الثانية البيت LIII



البيت LIII في تل خفاجة في السوية الثانية



البيت (XXI) في الطبقة Va في تل أسمر

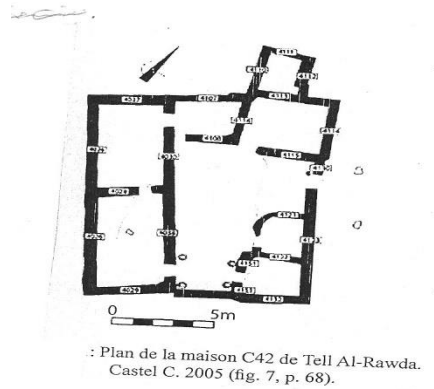
وهذا التقسيم برأبي الخاص يعتبر ذو باحة مركزية وذلك بسبب وقوع الباحة في المنتصف فكلمة Centre تعني مركز الشيء ومنتصفه وهذا الرأي يتطابق مع رأي العالم ماكلين^٤ في حديثه عن بيوت البرونز المتأخر، فهو تأثير رافدي على الفرات كما ذكر.

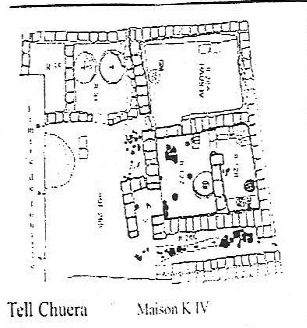
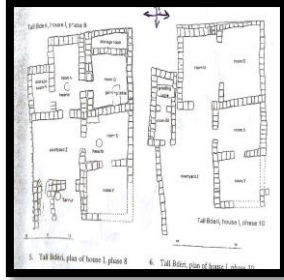
ب- باحة تحيط بها الغرف من الناحية الأمامية والجانبية وهذا النمط دعاه العالم ماكلين بالنمط L ، ويعلق عليها السيد Hill : أن هذه الغرف تحيط بصالة أو بهو طبعاً لأنه أطلق على الباحة اسم البهو لأنها مسقوفة . يعلق هنا على رأيه بسقف الباحة : أن الغرف هنا تحصل على الضوء من الصالة أو البهو إذا كانت مسقوفة وأن الباحة إذا كانت مفتوحة غير مسقوفة هذا سيؤدي إلى لجوء المعماري لبناء الغرف على جهة واحدة ° ، وليس هناك حاجة لبناء الغرف على جهتين . إضافة إلى أن الباحة لم تكن مبنية خلف صف من الغرف وأنه بإمكان غرف كثيرة الحصول على الضوء بطريقة غير مباشرة فالبيت المقوس في تل أسمر مثلاً الموجود في الطبقة Va كانت الصالة كما يقول تقع في الجزء الشمالي الشرقي للبيت المقوس ، ويقع خلفها ثلاثة صفوف من الغرف ، ولكن مايعارض هذه الفرضية حسب رأبي هو وجود عدد قليل من هذه الغرف Main Room وأن تلك الغرف كانت للتخزين أو الإسطبلات . فهي لا تحتاج للإنارة بشكل مباشر وإلى الإضاءة القوية ، ولهذا عمد البناء السوري والعراقي على جعل هذه الغرف في الجوانب الظالمة أو التي تتلقى كمية قليلة من الضوء ، وهذا الضوء المباشر يولد حرارة تساعد على تخريب هذه المواد المخزنة ، وهذه البيوت وجدت في كل من تل خويرة والروضة وحموكار .

في تل خويرة البيت IV في القطاع K

في حموكار في المنطقة H

في تل الروضة في البيت C٤٢





٣- النمط الثالث FULLY وهي البيوت التي تحيط بها الغرف من الجهات الأربعة وكذلك اتفق معه ماركين ، وهذا النمط ظهر في بلاد الرافدين منذ عصر البرونز الباكر ومن ثم انتقل تأثيره على العمارة السورية وخاصة الفراتية . استمر استخدام هذا النمط في جميع مراحل البرونز وكان ذا انتشار واسع جداً ، ظهر في خويرة وأبو الصلابيخ وتل الروضة وتل أسمر وخفاجة وميليبية وماري ونيبور وتل بديري والسلنكية وغيرها :

في أبو الصلابيخ البيت A لعائد لفترة السلالات الباكرا في المنطقة E

في تل خفاجة البيت III C في الطبقة الرابعة والبيت XLV في الطبقة الرابعة.

في تل أجرب البيت A و B في الطبقة العائدة لفترة السلالات الباكرا

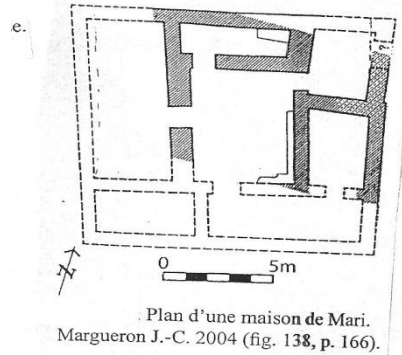
في تل خويرة البيت C في القطاع K في السوية السابعة .

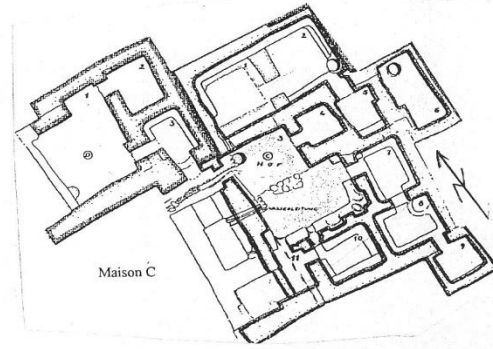
في تل ميليبية البيت B و البيت JI في الطبقة الثانية

في أور البيت A في الطبقة العائدة لفترة السلالات الباكرا .

في تل طايا البيت SI والبيت AB في الطبقة العائدة لفترة السلالات

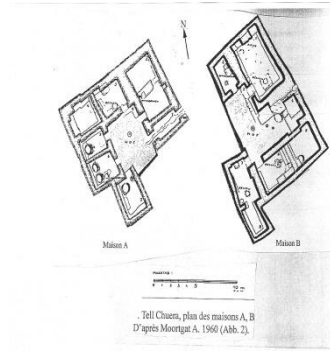
في تل أسمر البيت XXI والبيت I في الطبقة Va



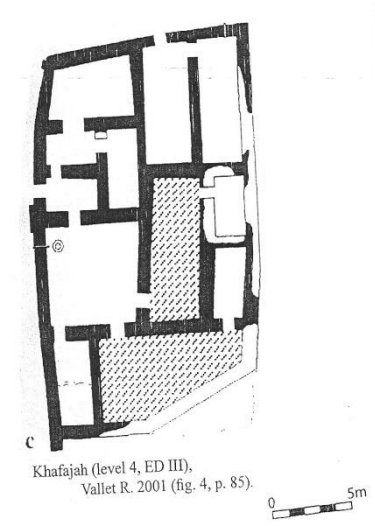


: Tell Chuera, plan des maisons I. C.
D'après Moortgat A. 1960 (Abb. 2).

ولابد من الإشارة إلى نمط من البيوت تحتوي باحة لها غرف في الجهات الثلاثة وهي ماسماها ماكلين البيوت ذات النمط U في حديثه عن البيوت في فترة البرونز المتأخر^٦. وهذه البيوت وجدت في تل خويرة في البيتين A و b في الطبقة السابعة في تل خفاجة البيت XLIX في الطبقة الثانية والبيت I في نفس الطبقة في حموكار البيت A في المنطقة H



Tell Chuera, plan des maisons A, B
D'après Moortgat A. 1960 (Abb. 2).



Khafajah (level 4, ED III).
Vallet R. 2001 (fig. 4, p. 85).

وهنا علينا ألا نهمل نوع من البيوت ظهر في أكثر من موقع مثل حموكار وتل عتيج وتل خويرة وتل الروضة حيث تكونت البيوت من غرفة واحدة تقام فيها كل الأنشطة وعثر فيها على دكات للجلوس وطاولات وهذه الغرفة قد تقسم لتكون غرفتين متتابعتين :

البيت A في تل خويرة في القطاع H

البيت C٤١-C٤٠ في تل الروضة في المقطع ٤

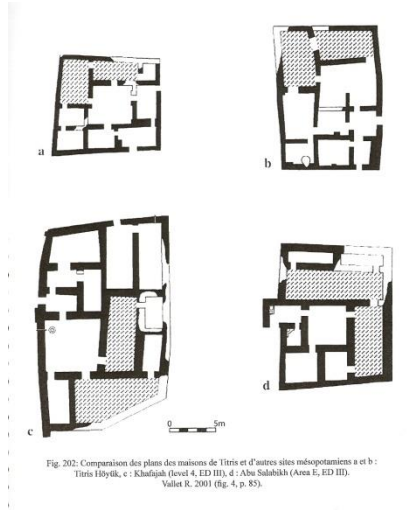
ثالثاً : (تقسيم البيت من خلال شكل البيت ومدخله الخارجي

١- نموذج يتألف من مربع أو مستطيل أو شبه منحرف : يتألف من باحة تحيط بها الغرف ولكن توجد غرفتين كبيرتين في الزاوية المثلثية وفي الزاوية المقابلة للمدخل ، عثر عليها في تل طابا وبيدر وتل أسمر وماري وأور وأبو الصلابيخ ، وهذا النموذج أصله كان في بلاد الرافدين ومنها انتشر فيما بعد . إن المنازل في تل أبو الصلابيخ وخفاجة في السهل المظفور العراقي تجيب على هذه الخاصية ، منازل موقع آخر في أور جنوب العراق تبدو وريثة هذا المخطط ، حيث بعض منازل الحي المنزلي حوالي ٢١٠٠ ق. م تقدم نفس السمة : غرفتين متوضعيتين في قائم الزاوية المعاكسة للدليلز (الممر- الرواق) . إن قدم هذا المخطط الموجود في أبو الصلابيخ لا يترك شك في أصلاته فالمشيدون الجنوبيون في بلاد ما بين النهرين هم من ابتكروه قبل أن ينتشر^٧ .

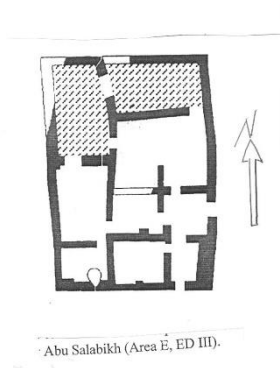
(كما في الشكل)

. إن قدم هذا المخطط الموجود في أبو الصلابيخ لا يترك شك في أصلاته فالمشيدون الجنوبيون في بلاد ما بين النهرين هم من ابتكروه قبل أن ينتشر^٨ .

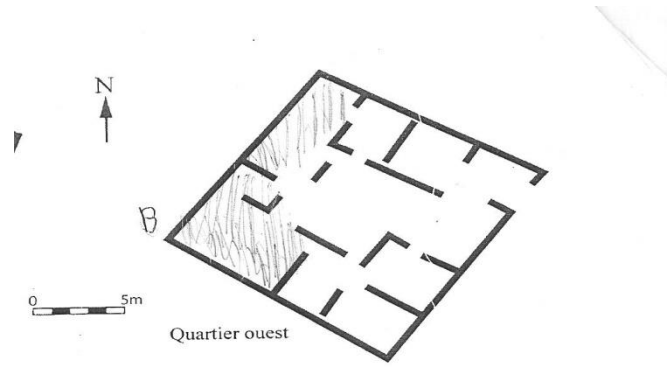
(كما في الشكل)



مخطط لبيوت كبيرة حيث الغرف الكبيرة ذات شكل مثلثي ٢٠١٠ DIBO -

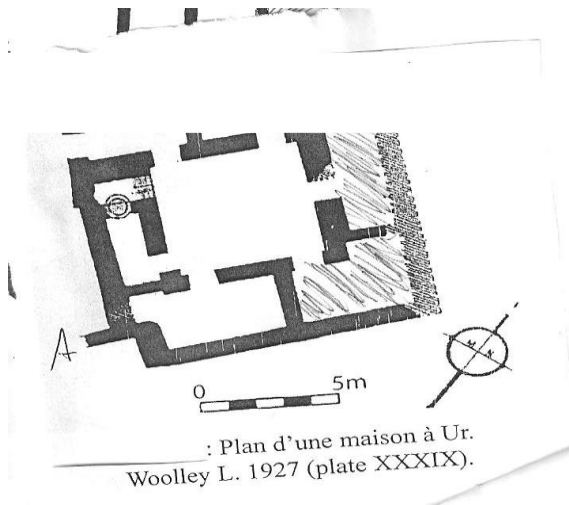


مخطط بيت أبو الصلابيخ في القطاع E المؤرخ لفترة السلالات الباكرا حيث الغرف الكبيرة ذات شكل مثلثي



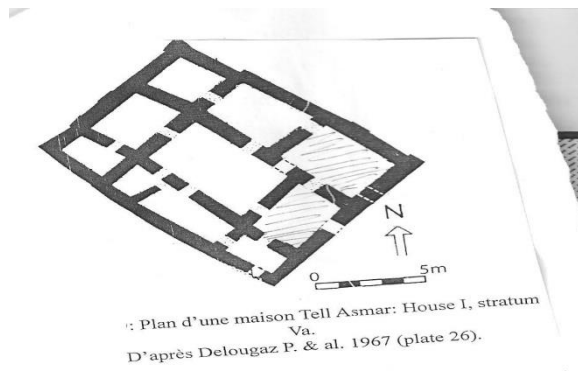
Plan de maisons de Tell Tayr.
(plate LXII, Reade J. 1952, fig. 58, p. 76).

مخطط البيت B في طايا حيث الغرف الكبيرة ذات شكل مثلثي -DIBO,S.٢٠١٠-P١٧١



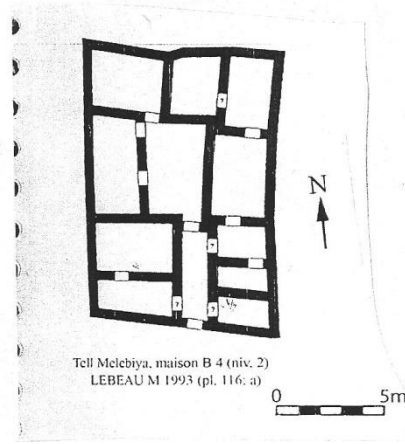
: Plan d'une maison à Ur.
Woolley L. 1927 (plate XXXIX).

مخطط البيت XXXIX في أور حيث الغرف الكبيرة ذات شكل مثلثي



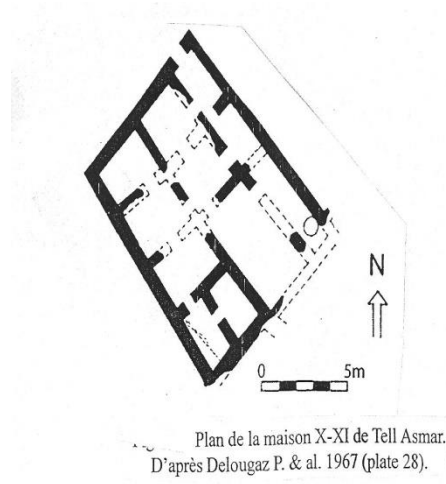
: Plan d'une maison Tell Asmar: House I, stratum Va.
D'après Delougaz P. & al. 1967 (plate 26).

البيت الأول في تل اسمر في الطبقة Va حيث الغرف الكبيرة ذات شكل مثلثي

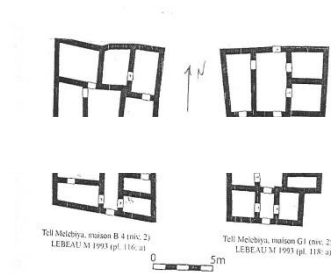


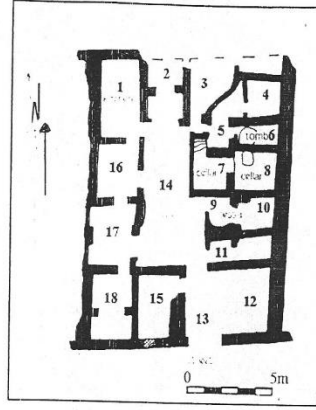
البيت B٤ في ميليبية الطبة الثانية آهف الرف الكبيرة ذات شكل مائل

- ١- نمؤآ مآطط مسطيل : (يتميز بؤوء ثلاث رف-المدآل والبآة والصالة الرئسية- على شكل طابور أو صف في داخل المآور المركزي للمنزل ، وبؤوء في منازل تل طايا المنزل SI ، ويعتبر نمؤآاً مآالياً لمنازل ميليبية آهف تقع الرف بالتتالي بالنسبة للمآور المركزي للمنزل بينما في تل أسمر نجد في المنزل ١١ - ١٠ تتابع ثلاث رف على التوالي لكن ليست متمركزة في المنتصف بالنسبة لمآور المدآل) ^٩.
- والأشكال اللاحقة تبين هذا النمط.



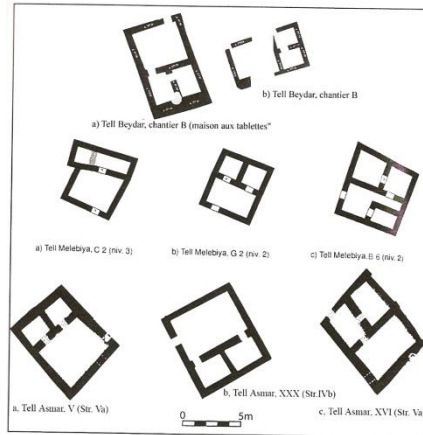
الشكل - ٢٠١٠-P١٧٠-DIBO,





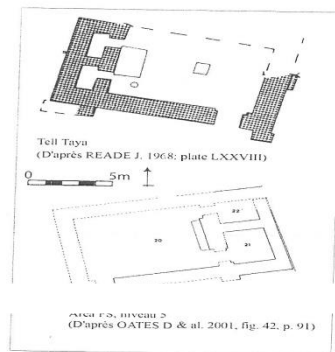
شال ٢٨: Tell Taya, plan de la maison SI au sud de la citadelle
Reade J. 1971 (fig. 3, p. 97)

٢- مآطط آنائف بسفب بشكل مسآفلل : فآآلف من باآة كبفره مع قسمفن فف الالآف وهآا النمط واء فف آل الروضه وافرها وففما فلف بعض الأشكال .



: Plan de bâtiments comparables à Beydar (D'après Lebeau M. 1996, fig. 2),
Tell Melebiya (D'après Lebeau M. 1993, pl. 113) et Tell Asmar (D'après Delougaz P. & al.
1967, plate 26, 17).

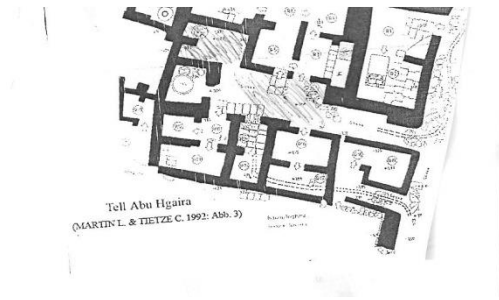
الشكل - ٢٠١٠-٢٠١٧-P١٧٧-DIBO



Plan de bâtiments monumentaux de Tell Taya et Tell Beal

الشكل -

٣- (نموذج مؤلف من دهليز المدخل الضيق وصالة استقبال مستطيلة الشكل متمركزة على جبهتها الشمالية أو الجنوبية وباحة مركزية مرتبطة بلواحق . إن واجهة الصالة الرئيسية تطل في كل الحالات على الشارع وهو النموذج المثالي في تل خويرة مع التركيز على دهليز المدخل مع وجود شبكة قنوات وغرفة معيشة كبيرة يمكن أن يكون قريباً من مخطط المنزل في تل أبو حجيرة حيث يحتوي هذا المنزل على مدخل طويل لقنوات تطل على الساحة المركزية شُغلت مؤخراً بأقسام أو غرف وفي شمال المدخل نجد قسم كبير يمكن أن يكون صالة رئيسية للمنزل ويتعلق بغرفة وحيدة ، وهناك مثال مشابه من حموكار يقدم نفس التنظيم المكاني HI^{١٠}) مدخل مستطيل وصالة كبيرة في شمال ردهة المدخل وهذه المقارنة ليست ذات دلالة قوية لأنها تتعلق بسلسلة من المباني لكنها في كل واحدة تشكل حالة وحيدة رغم أن المنازل في تل ميليبية تقدم علاقة مشابهة للمداخل الضيقة والأشكال اللاحقة تظهر ذلك^{١١} .



DIBO, S. ٢٠ ١١٧٣

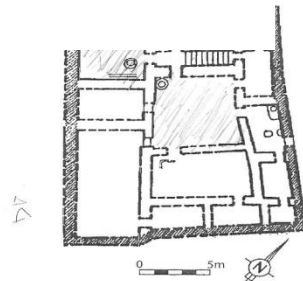
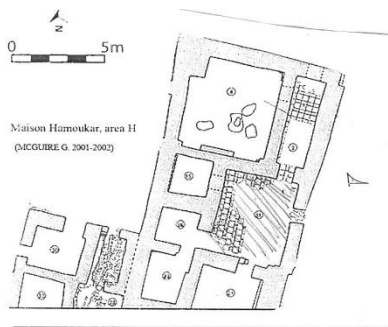


Fig. 210: Plan d'une maison d'Abu Salabikh. D'après Postgat N. 1980 (fig. 1).



Plan de maisons de et Hamoukar.

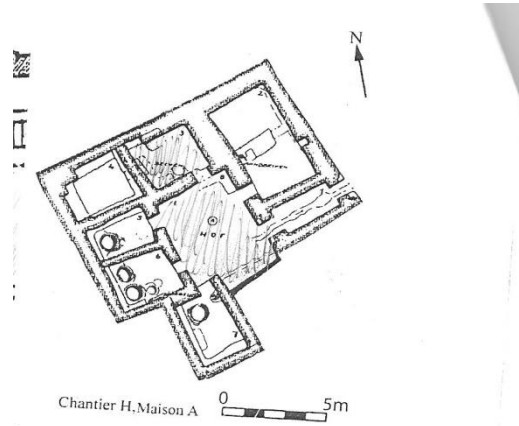


Fig. 212: Plan d'une maison de Tell Chuera.
D'après Moortgat A. 1960 (Abb. 2).

هناك مقارنة ما بين بعض المواقع في سورية والعراق ولأنها تعتبر مقارنة بسيطة جداً وهي من حيث توضع بعض الغرف الأساسية في البيت كغرفة المعيشة والاستقبال وسنبينها في النقاط التالية :

- صالة المعيشة وحيدة وفريدة من نوعها كما في بيوت خويرة بينما في العراق كانت عبارة عن غرفتين كبيرتين^{١٢}.
 - صالة المعيشة هي في الشكل العام مفصولة مع وجود مكان صغير ضيق في الخلف مزودة بتسهيلات مختلفة بشكل خاص كالمقاعد بينما في العراق لا يوجد مثل ذلك^{١٣}.
 - غرفة المعيشة كانت في الخلف بينما في العراق فكانت في الوسط^{١٤}.
 - غرفة الاستقبال كانت في مؤخرة البيت كما في بيوت تل ميليبية بينما في العراق فكانت في البداية (وهذا معروف بابانو : غرفة الاستقبال الواقعة عند المدخل)
- رابعاً - التقسيم حسب الباحة : قبل الدخول بشرح هذا التصنيف لابد من عرض حجج HILL و Delougas بشأن الباحة :

دعم السيد HILL رؤيته في تل أسمر عن المنطقة الوسيطة بأنها كانت على الغالب مسقوفة أكثر من كونها باحة مفتوحة متابعاً كلامه :

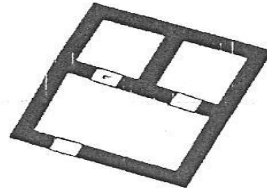
- في كل الحالات تقريباً Main Room كانت صغيرة كفاية لذا كانت مسقوفة بالأغصان التي احتاجت أطوال يمكن الحصول عليها حتى في بلاد ما بين النهرين الجنوبية حيث الخشب نادر.
- في بيت واحد كان هناك دليل يرجح وجود دعامة موجودة في منتصف الغرفة الرئيسية Main Room التي هي المنطقة الوسطى كما ذكرنا سابقاً .
- المدخل للغرفة الرئيسية Main Room كان عبر غرفة الممر أو الدهليز وليس من الشارع مباشرة .
- أفران الخبز توضع وبدون استثناء قرب الباب الخارجي حيث يمكن للدخان أن يصعد خارج المنزل ، وهذا ما يجعل من غير الضروري أن المنطقة الوسيطة تكون مفتوحة للسماء .
- الباحة يمكن أن تُترك في منطقة صغيرة للفعاليات اليومية .

- في الفصول الماطرة سوف تكون المنطقة المكشوفة طينية غير مريحة ، كما أنه لم يلاحظ هناك وجود أي نوازل مطرية لتصريف مياه السقف للخارج ، ولهذا السبب فهو يؤكد أنها مسقوفة مع أنه من المستحيل أن نرى Main Room أو باحة مسقوفة بشكل كامل

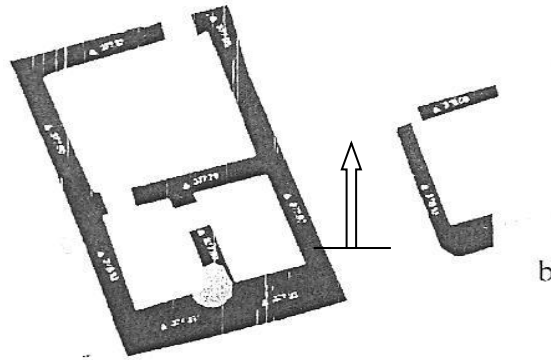
أما ديلوكاز فقد أكد من خلال الأمثلة (البيت D في خفاجة في الطبقة السادسة والذي صنفه HILL من نمط FULL احتوى العديد من الغرف ، الباحة مساحتها ٩٠ م^٢ في هذه الحالة من الصعب أن تكون مسقوفة ولكن في بعض البيوت الصغيرة في تل أسمر الغرفة Main Room كانت كبيرة كفاية لأن تكون باحة مفتوحة ومن الصعب أن تكون مسقوفة في البيت المقوس (٦×٥ م) والبيت XXXIII والبيت XXXVIII تُقاس (٤,٥ × ٥ م^٢) و (٨×٤ م^٢) .

وسنبداً بدراسة تصنيفنا :

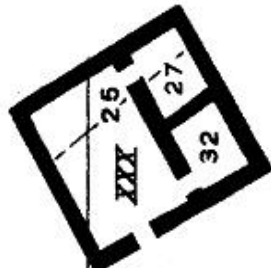
١- الباحة الأمامية : تقع في مقدمة البيت ويقع خلفها غرفتين ، أو تكون أمامية لتقع خلفها عدة غرف من عدة جهات (كما في البيت I في خفاجة في الطبقة ١١ والبيت XXXIV في الطبقة ٦ في خفاجة وفي G٢ في ميليبية في الطبقة ٢ والبيت XXX في تل أسمر في الطبقة IVb وبيت الألواح في تل بيدر في القطاع B)



b) Tell Melebiya, G 2 (niv. 2)

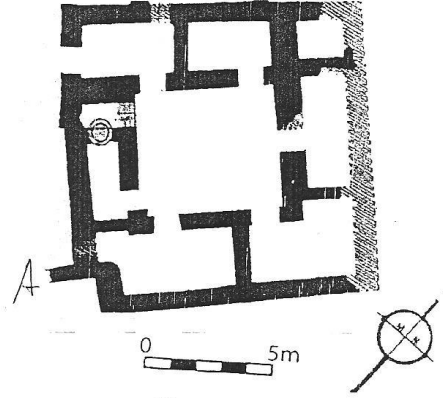


a) Tell Beydar, chantier B (maison aux tablettes)



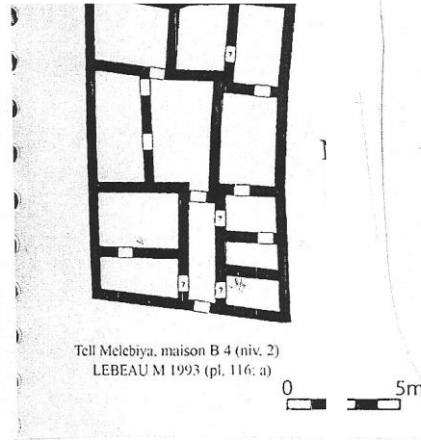
البيت XXX في تل اسمر

٢- مركزية تقع في وسط البيت : بحيث تكون أبعادها عن الغرف متساوية ، وهنا اختلف في طرح هذا البند فالبعض يقول أن الباحة المركزية يجب أن تحاط من كل الجهات بالغرف ، وهنا علي أن أطرح أن هذه المقولة صحيحة ولكن ليس من الضروري أن تحيط بها الغرف من الجهات الأربعة فالمهم أن تكون مركزية متساوية البعد تقريباً عن كل عناصر البيت بالنسبة للشكل الخارجي .



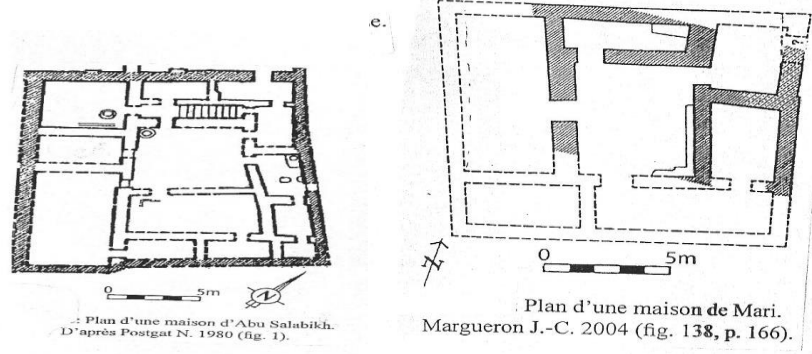
: Plan d'une maison à Ur.
Woolley L. 1927 (plate XXXIX).

DIBO.S,٢٠١٠,P١٦٠



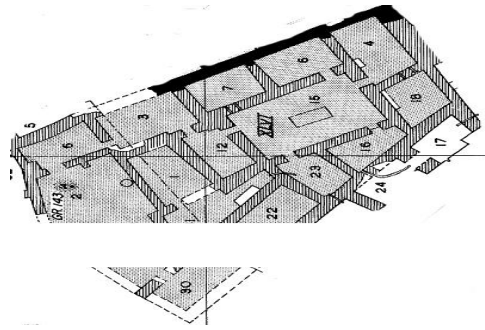
Tell Melebiya, maison B 4 (niv. 2)
LEBEAU M 1993 (pl. 116: a)

الاشكال- P١٧٢-DIBO,S.٢٠١٠



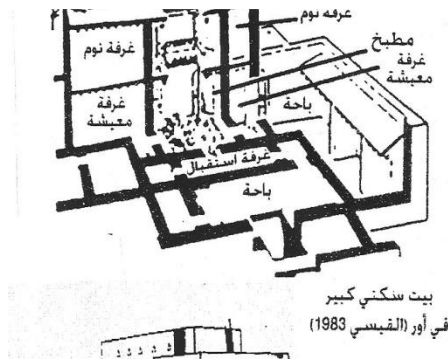
DIBO,S.٢٠١٠-P١٧٠

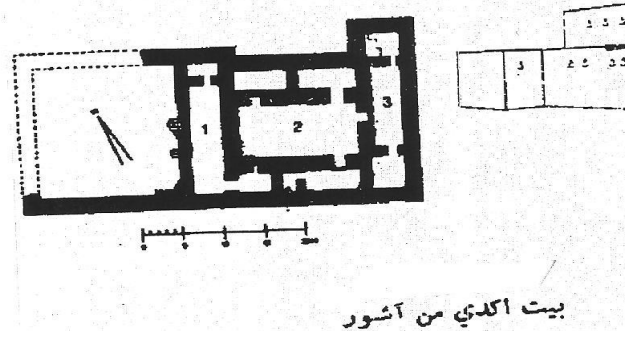
٣- البيوت متعددة الباحات : كما في بعض بيوت الطبقة الغنية كما في أور وفي تل السلنكية والبيت XLVI في خفاجة في الطبقة الثانية .



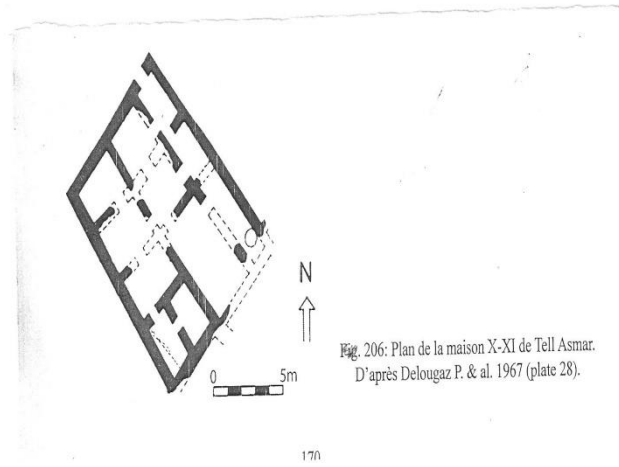
البيت XLVI في خفاجة

الفناء الداخلي في البيت من أور (القيسي 1983)





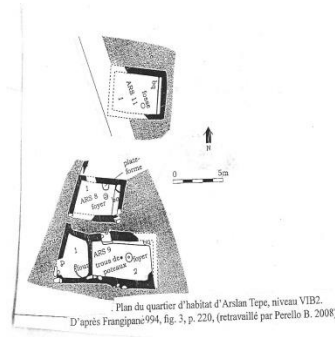
٤- البيوت ذات الباحة الخلفية : حيث تتواجد الباحة في مؤخرة البيت ومثال ذلك البيت X-XI



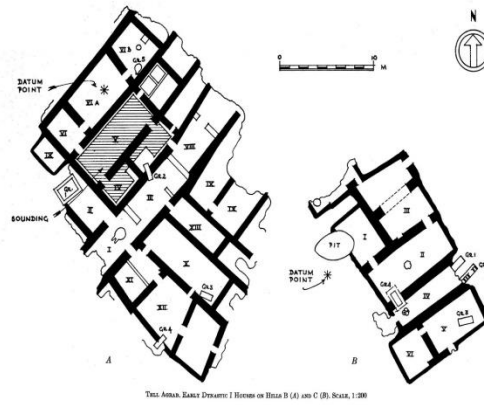
البيت X-XI في تل أسمر- ٢٠١٠ DIBO

٥- هل يمكنني طرح نمط جديد لبيوت سورية عراقية لم تمتلك أي باحة؟ أرد على هذا السؤال ومن خلال بحثي عن تلك البيوت وجدت في تل أجرب في منطقة ديالى في التل B,C التي تعود لفترة السلالات الباكراة فالبيت A الموجود في التل B والبيت B في التل C لم يمتلكا ولا باحة وكذلك في البيت الذي يعود لنفس الفترة في تل أبو حجيرة وهنا قد أطرح سؤالاً آخر هل الفراغ الذي أطلق عليه V في البيت A في وسط البيت قد عُطي بأغصان الأشجار وقد يكون هذا الفراغ هو الباحة وأنها عُطيت جزئياً؟ أما في البيت B فإن الفراغ II قد يكون باحة بسبب تواجد دعامة في منتصف هذه الغرفة أو الفراغ من أجل حمل الأغصان .

ومن خلال التدقيق في مخططات بعض البيوت وجدت في بيوت الطبقة الثالثة في خفاجة والتي نقبت من الزاوية الشمالية للمعبد البيضوي وهو البيت XLIV أنه لم يحوي ولا باحة ولا يوجد أي دليل يشير كيف تنظمت تلك الغرف في وحدات معمارية ، وبملاحظتي للبيوت وحيدة الخلية (مكونة من غرفة واحدة) فهي لا تحوي باحة كونها مكونة من غرفة وحيدة كما في حموكار وفي موقع ولو أنه بعيد عن الإطار الجغرافي لدراستي في سورية والعراق فموقع أرسلان تبة فيه بيوت مكونة من غرفة واحدة في الطبقة VIB٢ كالبيت ١١ و البيت ٨ .



بيوت في أرسلان تبة الطبقة VIB٢ البيت ١١ والبيت ٨

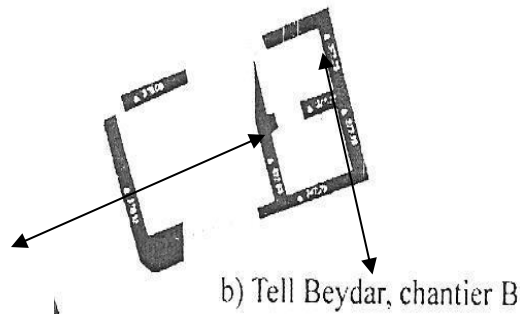


بيوت تل أجرب

خامساً : التصنيف حسب مساحات البيوت :

قبل البدء بالتصنيف لابد من حساب مساحة كل بيت على حدة :

البيت في القطاع B في تل بيدار الذي له شكل مستطيل مساحته ٢٢,٦٧ متر مربع



البيت ذو الألواح في تل بيدار مساحته ٣٩,١ متر مربع

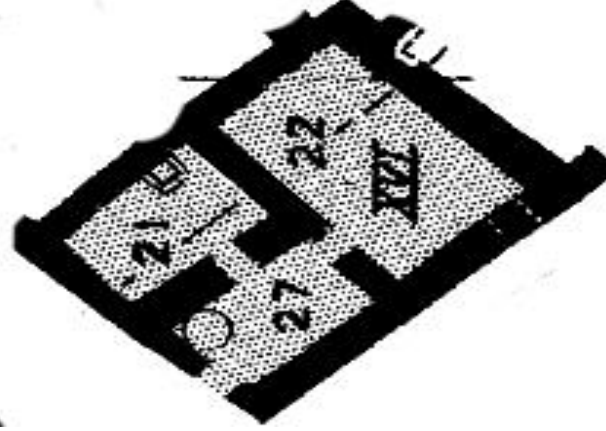
البيت ٢ في القطاع B في الطبقة الثانية في ميليبية مساحته ٢٨,٨٢ متر مربع

البيت ٣ في القطاع C في الطبقة الثالثة في ميليبية ٢٦,١٣ متر مربع

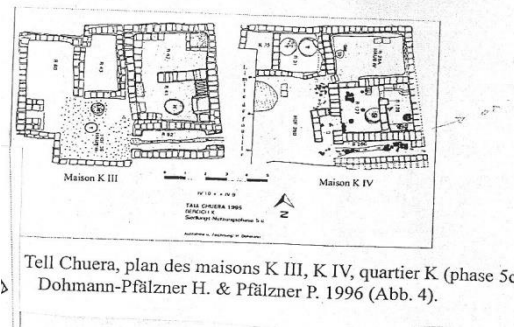
البيت V في تل أسمر في الطبقة ٤٧,٦٠ V متر مربع
 البيت XXX في تل أسمر في الطبقة IVb ٤٨,١٩ متر مربع
 البيت XVI في تل أسمر في الطبقة Va ٤٨,٦٠ متر مربع
 البيت في تل أبو الصلابيخ ٢٨١,٠٦ متر مربع
 المنزل A في تل خويرة ١٣٠,٣ متر مربع
 المنزل C٤٢ في تل الروضة ١٤٨,٩١ متر مربع
 المنزل I في تل أسمر في الطبقة Va ١٤٢,١٣ متر مربع
 البيت في ماري ١٧١,٣٤ متر مربع
 البيت في القطاع oust في تل طايا ١٣٢,٧٣ متر مربع
 البيت في القطاع ucc في تل طايا ٦٨,٢٣ متر مربع
 البيت SI ١٧٢,٢٦ متر مربع في تل طايا
 البيت في أور ١٣٢,٧٣ متر مربع
 البيت G٢ في الطبقة ٢ في ميليبيية ١٠٢,٤١ متر مربع
 البيت B٤ في الطبقة ٢ في ميليبيية ١١٣,٣٩ متر مربع
 البيت في تل أبو الصلابيخ في المنطقة E ١٧٦,٦٥ متر مربع البيت
 المنزل Kiv في تل خويرة ٦٠,٧٨ متر مربع
 المنزل Kiii في تل خويرة ٦٠,٨٨ متر مربع
 البيت في حموكار في القطاع H ١٣٢,٢٦ متر مربع
 البيت في أبو حجيرة ١٣٣,٨٩ متر مربع
 البيت B في تل خويرة ١٤٤,٣٢ متر مربع
 البيت XII في تل أسمر في الطبقة Va ٥٢ متر مربع
 البيت XXXI في تل أسمر في الطبقة IVb ٢٣٦ متر مربع
 البيت IV في تل أسمر في الطبقة Vc ٨٨ متر مربع
 البيت XXXV في تل أسمر في الطبقة Iva ٥٠ متر مربع
 البيت في تل عتيج في الطبقة IX ٢٣,٥٨ متر مربع
 البيت C في خويرة ١٣٠,٧٤٤ متر مربع
 البيت المقوس في الطبقة Iva في تل أسمر ٤٢٠ متر مربع
 والبيت المقوس في الطبقة Vb ٢٣٤ متر مربع
 وفي الطبقة II ٢٠٥ متر مربع
 البيت A في تل حلاوة ١٢٤,٦٩ متر مربع
 البيت في نيبور في المنطقة TB ١٩١,٩٠ متر مربع
 البيت D في خفاجة XXXII في الطبقة السادسة ٣٠٩,٢ متر مربع
 وبنفس الطبقة البيت XXXIII ١١٢,٨٥ متر مربع
 والبيت XXXIV ١٨٥ متر مربع

- والبيت XXVI في السوية السابعة ١٧٠ متر مربع
 البيت XXX في الطبقة السابعة ٤٢ متر مربع
 البيت III في السوية الحادية عشر في خفاجة ١٠٠ متر مربع
 البيت XIV في السوية التاسعة ٩٠ متر مربع
 البيت XLVI في السوية الثانية في خفاجة ٥٢٨ متر مربع
 البيت XLV في السوية الثانية في خفاجة ٣٥٦ متر مربع
 البيت الخامس في القطاع B في تل بيدر ٦٧,٢ متر مربع
ومن خلال القياسات السابقة نستطيع تقسيم البيوت لثلاثة أصناف :

- البيوت التي تقل في مساحتها عن ١٠٠ متر مربع : كما في تل بيدر في البيت ذو الألواح و البيت XXX في الطبقة السابعة في خفاجة ، البيت IV في تل أسمر في الطبقة Vc وغيرها والبيت XIV في تل أسمر الطبقة Va



البيت XIV في تل أسمر في الطبقة Va



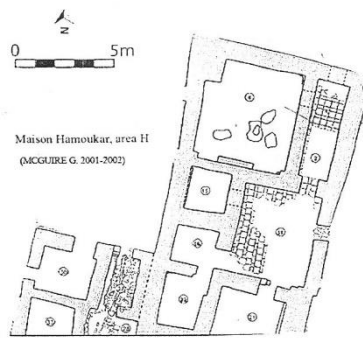
Tell Chuera, plan des maisons K III, K IV, quartier K (phase 5c).
 Dohmann-Pfälzner H. & Pfälzner P. 1996 (Abb. 4).

البيتين iii ، vi في القطاع k في تل خويرة

- البيوت التي تزيد مساحتها عن ١٠٠ متر مربع وأقل من ٢٠٠ متر مربع : البيت XXVI في السوية السابعة في خفاجة وأبو الصلابخ وتل خويرة A ، B والبيت في حموكار في القطاع H وغيرها .

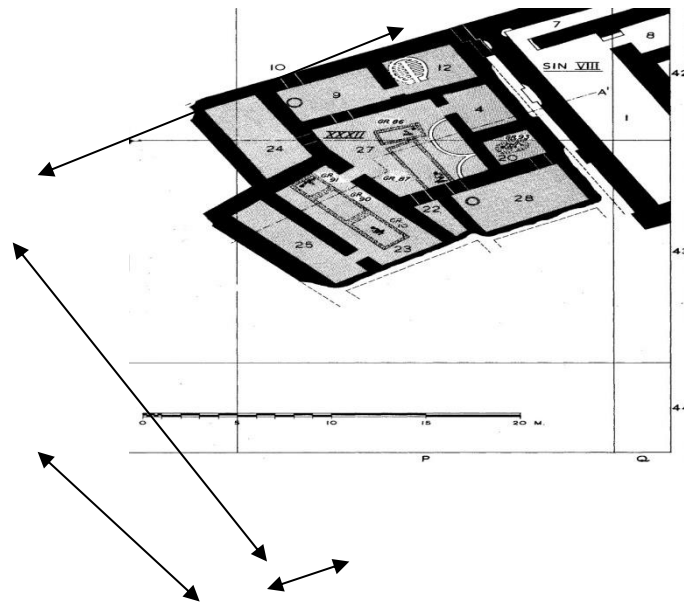


البيت في أبو حجيرة

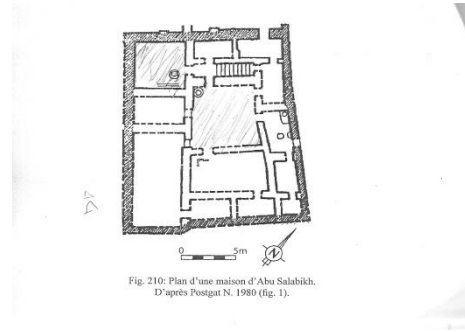


البيت h في حموكار

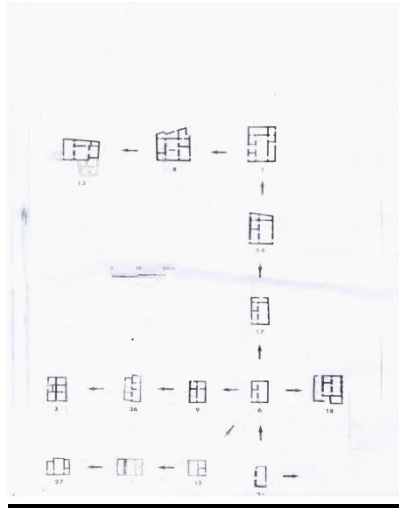
– البيوت التي تزيد مساحتها عن ٢٠٠ متر مربع : ربما كانت لعلية القوم والأغنياء ومثلها البيت XLV في السوية الثانية في خفاجة و البيت في خفاجة XXXII في الطبقة السادسة .



البيت XXXII في خفاجة



البيت في أبو الصلابيخ



البيوت في حبوكة الكبيرة وأشكالها

^١ Delougas . P, private houses and graves in the diyala region , Khafaja, the university of chicago oriental institute publications vol lxxxviii ,١٩٦٧, P٢٩٨

^٢ Krafeld , M . Op-cite P ١٦٣-١٦٥

^٣ Delougas . P, private houses and graves in the diyala region , Khafaja, the university of chicago oriental institute publications vol lxxxviii ,١٩٦٧, P٢٩٢

^٤ McClellan . TH, Houses and Households in north Syria during the late bronze age , les maisons dans le Syria antique du iii millenaire aux de l,islam, damas ١٩٩٧,p٢٨

^٥ Delougas . P, private houses and graves in the diyala region , Khafaja, the university of chicago oriental institute publications vol lxxxviii ,١٩٦٧, P٢٩٨

^٦ McClellan . TH, Houses and Households in north Syria during the late bronze age , les maisons dans le Syria antique du iii millenaire aux de l,islam, damas ١٩٩٧,p٣٣

^٧ Dibo .S , L,urbanisme dans le mond syro-mésopotamien au iiiè Millènaire av j.c université Paris I ,٢٠١٠ ,VOL١ ,P٢٦٩

^٨ Dibo .S , L,urbanisme dans le mond syro-mésopotamien au iiiè Millènaire av j.c université Paris I ,٢٠١٠ ,VOL١ ,P٢٦٩

^٩ Dibo .S , L,urbanisme dans le mond syro-mésopotamia au iii Millènaire av j.c université Paris I ,٢٠١٠ ,VOL١ ,P٢٧٠

^{١٠} **Dibo .S , L,urbanisme dans le mond syro-mésopotamien au iiiè Millènaire av j.c université Paris I ,٢٠١٠ ,VOL١ .P٢٧٠**

^{١١} Dibo .S , L,urbanisme dans le mond syro-mésopotamien au iiiè Millènaire av j.c université Paris I ,٢٠١٠ ,VOL١ ,P٢٧٧

^{١٢} **Dibo .S , L,urbanisme dans le mond syro-mésopotamien au iiiè Millènaire av j.c université Paris I ,٢٠١٠ ,VOL١ ,P٢٧١**

^{١٣} **Dibo .S , Op-Cite,p.٢٧١**

^{١٤} **Dibo .S , .P-Cite,P٢٧١**